الديانة في مدينة بيت شمس
من ٢٢٠٠ ق.م حتى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد.

نادية سيد أحمد سعيد
باحثة دكتوراة في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم

تطلق التوراة لفظ يهوه على إله بني إسرائيل دون سائر آلهة البشر، وليس رب العالمين كما يعتقد المسلمين[١]، وكان يهوه إلهًا محاربًا، ليس كآلهة الكنعانيين التي تمثل الطبيعة، لذا دفع يهوه شعبه إلى الحرب والحث على السيطرة على أراضي الفلسطينيين في القرنين الحادي عشر والعاشر قبل الميلاد حتى قيام الملكية[٢]، وظل بني إسرائيل من الموحدين لرب إسحاق ويعقوب ويوسف حتى موسى عليهم جميعًا السلام، حتى تأثروا أثناء أقامتهم في مصر بالألهة المصرية وبخروجهم مع موسى عليه السلام من مصر عادوا إلى الوثنية وعبادة الأصنام، وعبدوا العجل، وهو من تأثير الديانة المصرية عليهم، ماعدا سبط لاوى – هم بطانة موسى[٣]، وبدخولهم ديار فلسطين قلدوا الكنعانيين في عمل تماثيل لآلهتهم، كما قدموا القرابين لها[٤]، وظلوا كذلك طوال عصري القضاة والملكية، واحتفظت

---

[١] محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقضائية والعسكرية، ج٤، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ٤٠٠.

[٢] عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق.م، دار النهضة العربية ،١٩٦٧م. ص ٤١١.

[٣] رزق نبي الله يعقوب عليه السلام من زوجاته الأربع باثنى عشر ولدا – عرفوا هم وذريتهم بالأسباط، وهم بنو ليئة (راؤبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون)، وأبناء راحيل (يوسف وبنيامين)، وأبناء بلهة (دان ونفتالي)، وأبناء زلفة (جاد وأشير). محمد بيومي مهران : بنو إسرائيل منذ عصر إبراهيم وحتى عصر موسى عليهما السلام، ج١، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ١٨٢، وبمرور الوقت واحتلالهم لأراضي الفلسطينيين استطاع كل سبط منهم السيطرة على منطقة من المناطق تحت قيادة قادة من أبنائه المختارين، وقسمت المناطق المحتلة بين الأسباط جميعا طبقا لعددها. محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام ١٣٥م، ج٢، الإسكندرية، ١٩٩٩م، ص ٥٦٤، ٥٦٧، ووقع الاختيار على **اللاويين** لخدمة التابوت المقدس وليكونوا كهنتة، ويفسر هذا الاختيار للاويين دون غيرهم لأنهم رجعوا عن عبادة العجل الذهبي زمن موسى وحدهم من تلقاء أنفسهم إلى عبادة الله. سفر الخروج ٣٢/ ٢٦– ٢٩: وسفر العدد: ٣/ ٩ ؛ ١١– ١٣ ، ٤١ ، ٤٥.

[4] Bertholet, A., *Histoire de la Civilisation d'Israel*, Paris, 1929, p. 383.

أورشليم بعد انقسام المملكة الموحدة بمعبدها وبالتابوت المقدس، وظلت تقاوم التأثيرات الكنعانية في ديانة يهوه منذ استيطان العبرانيين في فلسطين حتى حكم عثليا على أورشليم، حيث أعلن عبادة بعل كديانة رسمية ليهوذا[٥].

كانت بيت شمس[٦] جزءًا لا يتجزأ من مدن بني إسرائيل فقد مرت بما مر به بنو إسرائيل من الناحية الدينية من حيث الخلط بين العبادات المختلفة ويهوه، وكانت الشمس أقدم العبادات الموجودة بها قبل قدوم العبرانيين إليها[٧]، حيث ظهرت رسومات للشمس على جعارين كنعانية خلال العصر البرونزي الوسيط من ١٧٠٠– ١٥٥٠ ق.م[٨]، وكانت عبادة الشمس هي العبادة الأكثر شيوعًا بها وبفلسطين بالكامل حتى بعد سيطرة العبرانيين على بيت شمس[٩]، وارتباط كلمة بيت مع اسم الإله الشمس يشير إلى أن المكان بأكمله كان بمثابة معبد للإله الشمس، لكن هذا الرأي لا يوجد دليل يؤكده بالأدلة الأثرية أو في الكتاب المقدس، ويبدو أن كلمة شمس ليست إلا عنصرًا من عناصر المكان، فالاسم ربما يعني مجرد مكان لتجفيف الفاكهة، أي بمعنى بيت التجفيف[١٠]، ويرى جرانت Grant أن أهمية الشمس فيها جاءت من الهكسوس حكام بيت شمس بالعصر البرونزي الوسيط، بسبب تأثرهم

---

[٥] محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص٤٧١– ٤٨٣.

Roth, C, A ., *Short History of the Jewish People*, London, 1969, p. 25.

[٦] **مدينة بيت شمس:** تقع ضمن بلاد كنعان الجنوبية، في محيط المراكز الفلسطينية الرئيسية مثل عقرون وعزيقة وعسقلان، وعلى بعد ٣٧ كم غرب أورشليم، وتقع على تل ارتفاعه ٢٥٠ فوق مستوى سطح البحر، وعلى مساحة ٧ أفدنة، أقدم استيطان لها تم على يد الكنعانيين منذ عام ٢٢٠٠ ق.م، وظلوا بها طوال عصورها البرونزية، ثم الفلسطينيين خلال العصر الحديدي الأول، ثم تعرضت للغزو العبراني خلال العصر الحديدي الثاني، ودمرت بشكل كامل نتيجة لهجمات الأشوريين عام ٧٠١ ق.م ثم هجمات البابليين عليها عام ٥٨٦ ق.م، وتعرضت لمحاولات إعادة الاستيطان بها، وتم ذلك على يد الفرس خاصة بعد عودة اليهود من السبي البابلي الثاني، وتبعه الإسكندر الأكبر وخلفاؤه اليونانيين ثم الرومان والبيزنطيين، ثم العرب المسلمين حتى عهد المماليك والعثمانيين.

Mackenzie, D., *Excavations at Ain Shemes (Beth-Shemesh)*, **PEF** II, London, 1912-1913, p. 52; Feuillet, R., "Les Villes de Juda au Temps D'ozias", ***VT*** 2, (1961), p. 278; Grant, E., Wright, E., *Ain Shems Excavations, Palestine*, V, Haverford, 1939, p. 8 ff

[7] Niemann, M., "Zorah, Eshtaol, Beth-shemesh and Dan's Migration to the South: A Region and its Traditions in the Late bronze and Iron ages", ***JAOS*** 86, (1999), p. 46.

[٨] هدى محمد عبد المقصود: "قرص الشمس المجنح ودلالته في مصر والشرق الأدنى القديم"، ***مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*** ١٥، ٢٠١٢م، ص ٣٤٨.

[9] Niemann, "Zorah, Eshtaol, Beth-shemesh", p.p. 39, 46.

[10] Show, W., "Sampson and Shemesh once more", ***The Monist*** 17, (1907), p. 621.

بعبادة الشمس المنتشرة في مصر التي كانوا يسيطرون عليها آنذاك[١١]، ففي زمن حزقيال ملك يهوذا يمكن أن نرى يهودا يسجدون أمام الشمس، مولين وجوههم شطر المشرق[١٢]، حتى أن منسا ابن حزقيال جعلها عبادة رسمية كغيرها من العبادات[١٣].

توصل العالم الأثري جرانت خلال عمله بموقع بيت شمس بالتحديد في الجزء الغربي من التل، إلى أقدم الأساسات لمعبدين خصصا لعبادة الشمس، أحدهما يعود للعصر البرونزي الوسيط والآخر يعود للعصر البرونزي الحديث في ١٥٠٠– ١٢٠٠ ق.م، وظلا يستخدمان حتى وقت التدمير النهائي للمدينة على يد البابليين عام ٥٨٦ ق.م[١٤]، واستمرت عبادة الشمس قائمة لدى بني إسرائيل في بيت شمس، على أن هذا لا يعني أن القوم انصرفوا عن عبادة يهوه، وإنما يعني أن هناك محاولة للربط بين رب إسرائيل وبين المعبودات الأخرى كالشمس[١٥]، ويتضح ذلك من خلال قصة عودة تابوت العهد[١٦].

---

(11) Grant, E., *Rumeileh Being Ain Shemesh Excavations*, III, Haverford, 1934, p. 11.

(١٢) هدى محمد عبد المقصود: قرص الشمس المجنح، ص ٣٥٨؛ سفر إشعياء: ٦٠ / ١ – ٣، ١٩ – ٢٠.

(١٣) محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٤٩٣؛ سفر أخبار الأيام الثاني: ٣٣ / ١– ٩.

(14) Grant, *Rumeileh*, III, p. 11; Rainey, A.F., "The Biblical Shephelah of Judah" ***BASOR*** 251, (1983), p. 3.

(١٥) هدى محمد عبد المقصود: قرص الشمس المجنح، ص ٣٥٨.

(١٦) **تابوت العهد:** يسمى بالتابوت المقدس أو تابوت إلوهيم، وأحيانا تابوت يهوه، وهو عبارة عن صندوق صنعه موسى بأمر ربه يهوه الذى حدد أوصافه ومقاييسه ونوع الخشب الذى يتخذ منه، وهو خشب السنط، وطوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف، وارتفاعه ذراع ونصف، ومغطى بالذهب من الداخل والخارج، وتسبك له أربع حلقات من ذهب على جانبيه، وتصنع عصوين من السنط توضع في هذه الحلقات ليحمل منها التابوت، ويوضع به ألواح التوراة، ويصنع غطاؤه من ذهب نقي طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف، سفر الخروج ٢٥/ ١٠– ١٦؛ محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٥٠٠– ٥٠١، والغرض من التابوت هو المكان الذى يجتمع فيه موسى مع يهوه، وحراسة التابوت أسندت إلى بني قهات من سبط اللاويين رهط موسى، وقد احتل التابوت مكانة كبيرة عند بني إسرائيل، وطبقا للتقاليد الإسرائيلية فقد كان القوم يحملون التابوت معهم أثناء المعارك الحربية ليتحقق النصر، وقدسية التابوت تأتي في كونه يحتوي على ألواح الشريعة، وتقوده عربة تجرها أبقار، وهو امتداد لفكرة المركبة التي ينتقل عليها الإله، فهو المركب عند قدماء المصريين التي كان يسافر فيها إله الشمس في المحيطات السماوية، وكان التابوت على رأس الإسرائيليين عندما دخلوا كنعان بقيادة يشوع ابن نون، وبقى معهم حتى سقط في أيدى الفلسطينيين في موقعة أفيق، ليسترده الإسرائيليون ويتنقل من مكان لآخر حتى بنى له سليمان عليه السلام هيكله المشهور ووضعه فيه، ومن المؤكد أن التابوت لم يعد موجودا في الهيكل الثاني الذي بنيَّ بعد السبي البابلي، ولا يعلم

وقع التابوت من يد العبرانيين إلى يد الفلسطينيين عقب معركة أفيق[١٧]، وظلوا هكذا حتى السبي البابلي عام ٥٨٦ ق.م، مذبذبين بين عبادة يهوه وعبادة الآلهة الأجنبية – البابلية[١٨].

تناول سفر صموئيل الأول قصة سقوط تابوت العهد في يد الفلسطينيين[١٩]، فكما هو متبع في الشرق القديم، فإن تابوت العهد كان يؤخذ إلى ميدان القتال أملاً في جلب دعم الرب للمقاتلين، وبسبب هزيمة بني إسرائيل؛ سقط التابوت في السبي، وأخذه الفلسطينيون إلى أشدود في معبد الإله داجون – إله الفلسطينيين[٢٠]، لكنه جلب لهم المتاعب، وأدركوا أن التابوت هو السبب في كل ما حل بهم من أذى؛ لذا قرروا التخلص منه، وقبلها قدموا له قربان إثم، لعله يخفف عنهم[٢١]، ثم اضطروا إلى إرساله إلى عقرون، القريبة من بيت شمس تمهيدا لنقله وإرجاعه إليها[٢٢].

أعد الفلسطينيون للتابوت عربة تتجه به إلى بيت شمس[٢٣]، وذهب ورائها حكام الفلسطينيين حتى حدود بيت شمس[٢٤]، في ذلك الوقت كان أهل بيت شمس يحصدون الحنطة في الوادي، وبوصول التابوت فرحوا لرؤيته، ليتوقف موكب التابوت في حقل أحد

أحد مصيره، وعلى أي حال، هناك تقاليد أثيوبية غير مؤكدة تذهب إلى أن التابوت موجود بأكسوم في أثيوبيا.

.Haran, M., "The Disappearance of the Ark", ***IEJ*** 13, (1963), p. 46

[١٧] **معركة أفيق:** أفيق هي تل المخمر الواقعة شرق حيفا، والتي وقعت فيها معركة بين الفلسطينيين والعبرانيين، وقتل فيها عدد كبير من العبرانيين، ووقع التابوت في يد الفلسطينيين. محمد بيومي مهران: دراسات تاريخية من القرءان الكريم، ج٣، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ١٧: ١٩

[١٨] محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٤٩٣– ٤٩٦.

[١٩] سفر صموئيل الأول: ٥ / ٣.

[20]https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/09-Sefr-Samoil-El-Awal/Tafseer-Sefr-Samuel-El-Awal__01-Chapter-04.html. Acceced in 12- 1- 2021.

[21] Van der Hart, R., "The Camp of Dan and the Camp of Yahweh", ***VT*** 25, (1975), p. 725.

سفر صموئيل الأول: ٦ / ٣– ٩

[22] Ahlström, G. W., "The Travels of the Ark: A Religio - Political Composition", ***JNES*** 43, (1984), pp. 141 ff.

سفر صموئيل الأول: ٥/ ٨.

[23] Naveh, J., "Khirbat al- Muqanna- Ekron: An Archaeological survey", ***IEJ*** 8, (1958), p. 56.

[24] Yohanan, A., "Israelite Temples in The Period of The Monarchy", ***WUJS*** I, (1969), p. 72.

سفر صموئيل الأول: ٦/ ٩– ١٢.

سكان بيت شمس وهو يهوشع البيتشمسي، وتم رفع التابوت من قبل اللاويين– سكان بيت شمس[٢٥]، ليعود الفلسطينيون إلى عقرون بعد إتمام مهمتهم، وعن عقاب الرب لبيت شمس تقول الآية ١٩ بسفر صموئيل الأول بالإصحاح السادس: "وضرب أهل بيت شمس لأنهم نظروا إلى تابوت الرب. وضرب من الشعب خمسين ألف رجل وسبعين رجلًا، فناح الشعب لأن الرب ضرب الشعب ضربة عظيمة"[٢٦].

يوضح بعض المفسرين اليهود المقصود في قول أنه ضرب من الشعب خمسين ألف رجلًا وسبعين رجلًا، بمعنى أنه لم يكن هناك أحد من اللذين جاءوا وحضروا لم ينله عقاب[٢٧]، فقتل من الشيوخ سبعين رجلًا ومن عموم السكان خمسين ألف رجل[٢٨]، لأنهم نظروا إلى ما بداخل التابوت ولم يقدسوه[٢٩]، ويبدو أن رجال بيت شمس لم يكن يعرفون شيئا عن محتويات التابوت، وانتهزوا الفرصة لمعرفة شئ عنه، ولهذا السبب قرر الرب معاقبتهم، ولكن مدينة بيت شمس لا يصل عدد سكانها إلى ٥٠.٠٠٠ نسمة، وقد يكون الراوى أراد هنا أن يشير إلى أكبر عدد ممكن ليؤكد مدى عقوبة يهوه الرهيبة لهم[٣٠]، وأصبح سكان بيت شمس خائفين من بقاء التابوت بأرضهم، لينتقل إلى قرية يعاريم[٣١]، وبعد فترة استقر في مقره بأورشليم على أيام داود عليه السلام، حتى بنى سليمان عليه السلام هيكله المشهور ووضعه فيه[٣٢].

مما ورد يتضح أن المدينة التى وقع فيها العقاب هي "بيت شمس"، التى كانت فيها الشمس هي "ابن يهوه"، منذ أن استولى عليها العبرانيون، ووفقا لذلك قامت الشمس– ابن

---

[٢٥] سفر صموئيل الأول: ٦ / ١٣– ١٥.

Grant, E., *Ain Shems Excavations, Palestine,* I, Haverford, 1931, p. 80; Van der Hart, "The Camp of Dan", p. 725 f.

[٢٦] سفر صموئيل الأول : ٦ / ١٦، ١٩

[27] Tur-Sinai, N. H., "The Ark of God at Beit Shemesh (1 Sam. VI) and Peres 'Uzza (2 Sam. VI; 1 Chron. XIII)", ***VT*** I, (1951), p. 277.

[28] Tur-Sinai, "The Ark of God at Beit Shemesh", p. 280.

[29] Ahlström, "The Travels of the Ark", p. 141.

[30] Ahlström, "The Travels of the Ark", p. 144.

[31] Tur-Sinai, "The Ark of God at Beit Shemesh", p. 283.

قرية يعاريم: يرجح أنها قرية العنب الحالية، والتي تسمى كذلك أباغوش على بعد ١٤كم غربي أورشليم. محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٥٠٧؛ سفر صموئيل الأول:٦/ ٢٠– ٢١.

[32] Amiran, K, H., " The Pattern of Settlement in Palestine", ***IEJ*** 3, (1953), p. 46.

محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٥٠٧.

الرب، بضرب رجال بيت شمس لأنهم لم يبدوا الاحترام الواجب للسيد الأعلى للبلاد أي للرب يهوه وتابوته[٣٣]، وكان قد عين الرب القمر والنجوم كحكام على الأمم[٣٤]، وكانت الشمس لحكم النهار والقمر لحكم الليل، لذا فإن الشمس واحدة من أبناء الرب[٣٥]، لذا اعتبر مواطني بيت شمس أن مرض الطاعون الذى أصابهم هو عمل محلي للإله الشمس، وقام به من أجل الرب[٣٦].

كما تعددت الآلهة في بيت شمس مثلها مثل العديد من المدن الكنعانية والفلسطينية[٣٧]، بدليل العثور على رقم طيني إلى الشمال من معبدي الشمس، أبعاده حوالي ٨٥×٤١ مم عليه آلهة الخصوبة عارية، شعرها منظم تمسك بإحدى يديها زهرة اللوتس، وفي الأخرى نبات البردي، وعلى الكتف الأيسر ينزل ثعبان ينسدل برأسه على القدم اليسرى للآلهة، وعثر على رقمين للآلهة عشتارت، لكنهما يفتقران إلى الرأس، ويعودا إلى عام ١٤٠٠ق. م، كما عثر رأس لشخصية نسائية يفترض أنها عشتارت أبعادها ٥٢×٢٠مم تعود إلى عام ٧٥٠ ق.م، وتختفي فيها الأذنين مع جبهة مصبوبة مع إهمال في تشكيل الجزء الخلفي من الرأس (شكل رقم ١) [٣٨].

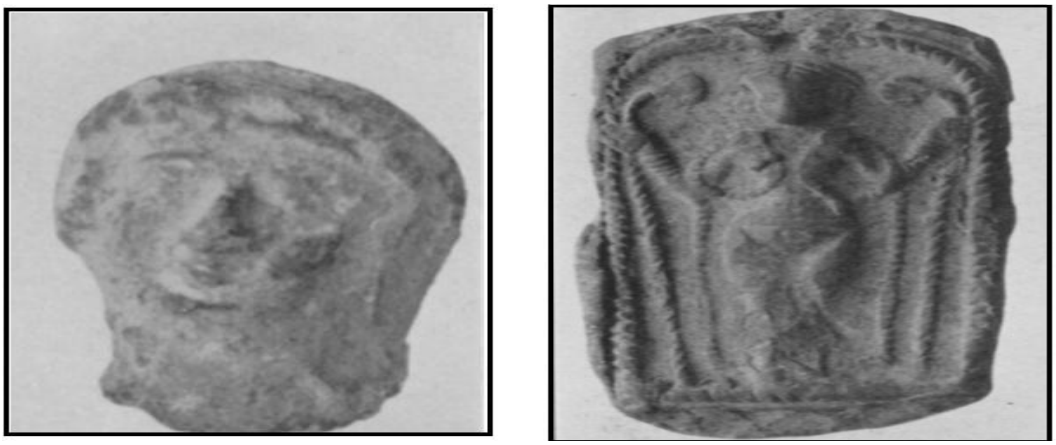

– شكل رقم ١: رقم طيني لآلهة الخصوبة التي عثر عليها جرانت عام ١٩٢٨م، ورأس لشخصية نسائية يفترض أنها عشتارت. نقلًا عن: Grant, "Beth Shemesh", p. 10.

(33) Feigin, I. S., "Shemesh the Son of Yahweh", ***JQR*** 28, (1938), p. 236.

(٣٤) سفر التثنية: ٤ / ١٩.

(35) Feigin, "Shemesh the Son of Yahweh", p. 228.

(36) Feigin, "Shemesh the Son of Yahweh", p. 241.

(٣٧) سفر القضاة: ١٦/ ٢٣، سفر صموئيل الأول:٣١ /١٠، سفر الملوك الثاني: ١ /٢.

(38) Grant, E., "Beth Shemesh", ***BASOR*** 52, (1933), p.p. 2, 10.

عرف العبرانيون عبادة العجل الذهبي الذى ارتبط بالإله يهوه وأقاموا له التماثيل[٣٩]، كما عرفوا تقديم القرابين إلى حية النحاس (نحشان) – الاسم الذي أطلقه العبرانيون على حية النحاس– بمعبد أورشليم[٤٠]، التي شاع أمرها باعتبارها تمثل الإله يهوه، وترمز إليه، لذا وجدت تماثيلها البرونزية في كل من مجدو وجازر وحاصور[٤١]، وكذلك بيت شمس التي استخدمتها في الطقوس الدينية مع العديد من الآلهة السورية والفينيقية والكنعانية طوال العصر البرونزي[٤٢]، بدليل العثور على ثلاثة أباريق بأحد مقابر العصر البرونزي الوسيط، على كل إبريق اثنين من الثعابين التي تركز أفواهها على فتحة الإبريق، كذلك لوحة آلهة الخصوبة التي تعود للعصر البرونزي الحديث، ومن خلال سفر الملوك الثاني نجد حزقيا ملك يهوذا يسحق حية النحاس التي صنعها موسى عليه السلام[٤٣]، لأن بني إسرائيل كانوا يوقدون لها، وذلك لأن الدعوة الدينية في القرن الثامن قبل الميلاد وضعها الأنبياء بعيدة عن الشعارات الوثنية التي يعتبرونها بعيدة عن الروح الحقيقية للإيمان في بني إسرائيل[٤٤]، كما عرف الثعبان خارج فلسطين في سوريا وبلاد ما بين النهرين ومصر[٤٥]، فما هو المغزى من رمز الحية في فلسطين والشرق الأدنى القديم؟

استخدام الثعبان في العراق ومنطقة الخليج العربى يعود لأسطورة جلجامش الباحث عن الخلود، والثعبان قد أخذ منه زهرة الخلود، كما استخدم في فلسطين بشكلٍ كبير على المقابض وعلى حافات الأواني الخاصة بالطقوس الجنائزية، وتفسيره ربما لأن الكنعانيين اعتبروا نحشان رمزا للقوى الزراعية للإله، وربما مصحوبًا بمفهوم الخصوبة الذي جاء من مصر[٤٦]، أو إنها معبود ثانوي يعود إليها قوة الشفاء[٤٧]، ويبدو أن وجود تماثيل نحشان في المملكة الجنوبية ليس له علاقة بحية موسى البرونزية لكنها كانت موروث شعبي، والسبب في هذا الاعتقاد أن موسى كان يحمل الثعبان البرونزي، باعتباره وسيلته لصد الحيات التي

---

[٣٩] محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٥١٢.

[٤٠] سفر العدد :٢١ /٩ ؛ محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٥٠٩.

[41] Joines, K. R., "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", ***JBL*** 87, (1968), p. 245.

[42] Joines, "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", p. 255.

[٤٣] سفر الملوك الثاني :٨ /٤.

[44] Joines, "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", p. 256.

[45] Joines, "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", p. 246.

[46] Joines, "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", p. 255.

[٤٧] محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، ج٤، ص ٥٠٩.

سلطت على بني إسرائيل في التيه، وهي ذات تأثير مصري، ولكن المؤكد أن المملكة الجنوبية اتخذت نحشان لتصوير قوة الرب، بينما اتخذت المملكة الشمالية الثور رمزًا لقوة الرب(٤٨).

الملخص:

تعتبر عبادة الشمس أقدم العبادات وأكثرها شيوعًا في مدينة بيت شمس على مدار عصورها البرونزية والحديدية، منذ الوجود الكنعاني بها حتى فترتي الاستيطان الفلسطيني والغزو العبراني لها، ولم تقتصر الآلهة بها على الشمس، بل عرفت الآلهة الكنعانية والسورية والفينيقية طوال عصورها البرونزية، كما عرفت عبادة الإله بعل وعشتارت عند الفلسطينيين خلال العصر الحديدي الأول، وعبادة الإله يهوه عند العبرانيين خلال العصر الحديدي الثاني، الذين عرفوا عبادة العجل الذهبي وحية النحاس، وأقاموا لهما التماثيل باعتبارهما رموزًا للإله يهوه.

قائمة المختصرات:

- **BASOR**: Bulletin of the American Schools of Oriental Research,Philadelphia.
- **PEQ**: Palestine Exploration Quarterly, London.
- **IEJ**: Israel Exploration Journal, Jerusalem.
- **JAOS**: Journal of the American Oriental Society, Baltimore.
- **JBL**: Journal of Biblical Literature, Oxford
- **JNES**: Journal of Near Eastern Studies, Chicago.
- **JQR**: The Jewish Quarterly Review, Pennsylvania.
- **The Monist**: The Monist, Oxford.
- **VT**: Vetus Testamentum, Leiden.
- **WUJS**: World Union of Jewish Studies, Jerusalem.

(48) Joines, "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", p. 256.

المراجع الأجنبية:

1. Ahlström, G. W., "The Travels of the Ark: A Religio - Political Composition", ***JNES*** 43, (1984).
2. Amiran, K, H., "The Pattern of Settlement in Palestine", ***IEJ*** 3, (1953).
3. Bertholet, A., *Histoire de la Civilisation d'Israel*, Paris, 1929.
4. Feigin, I. S., "Shemesh the Son of Yahweh", ***JQR*** 28, (1938).
5. Feuillet, R., "Les Villes de Juda au Temps D'ozias", ***VT*** 2, (1961).
6. Grant, E., *Ain Shems Excavations, Palestine,* I, Haverford, 1931.
7. Grant, E., "Beth Shemesh", ***BASOR*** 52, (1933).
8. Grant, E., *Rumeileh Being Ain Shemesh Excavations*, III, Haverford, 1934.
9. Grant, E., Wright, E., *Ain Shems Excavations, Palestine*, V, Haverford, 1939.
10. Haran, M., "The Disappearance of the Ark", ***IEJ*** 13, (1963).
11. Joines, K. R., "The Bronze Serpent in the Israelite Cult", ***JBL*** 87, (1968).
12. Mackenzie, D., *Excavations at Ain Shemes (Beth-Shemesh)*, **PEF** II, London, 1912-1913.

13. Naveh, J., "Khirbat al- Muqanna- Ekron: An Archaeological survey", ***IEJ*** 8, (1958).
14. Niemann, M., "Zorah, Eshtaol, Beth-shemesh and Dan's Migration to the South: A Region and its Traditions in the Late bronze and Iron ages", ***JAOS*** 86, (1999).
15. Rainey, A. F., "The Biblical Shephelah of Judah" ***BASOR*** 251, (1983).

16. Roth, C, A., *Short History of the Jewish People*, London, 1969.
17. Show, W., "Sampson and Shemesh once more", ***The Monist*** 17, (1907).
18. Tur-Sinai, N. H., "The Ark of God at Beit Shemesh (1 Sam. VI) and Peres 'Uzza (2 Sam. VI; 1 Chron. XIII)", ***VT*** I, (1951).
19. Van der Hart, R., "The Camp of Dan and the Camp of Yahweh", ***VT*** 25, (1975).

20. Yohanan, A., "Israelite Temples in The Period of The Monarchy", ***WUJS*** I, (1969).

المراجع العربية:

١. الكتاب المقدس.

٢. عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ق.م، دار النهضة العربية، ١٩٦٧م.

٣. محمد بيومي مهران : بنو إسرائيل منذ عصر إبراهيم وحتى عصر موسى عليهما السلام، ج١، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

٤. محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل منذ دخولهم فلسطين وحتى الشتات الروماني في عام ١٣٥م، ج٢، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

٥. محمد بيومي مهران: دراسات تاريخية من القرءان الكريم، ج٣، القاهرة، ١٩٨٨.

٦. محمد بيومي مهران: بنو إسرائيل، الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقضائية والعسكرية، ج٤، الإسكندرية، ١٩٩٩م.

٧. هدى محمد عبد المقصود: "قرص الشمس المجنح ودلالته في مصر والشرق الأدنى القديم"، ***مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*** ١٥، ٢٠١٢م.

مواقع الكترونية:

1. https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Tadros-Yacoub-Malaty/09-Sefr-Samoil-El-Awal/Tafseer-Sefr-Samuel-El-Awal__01-Chapter-04.html.